المبحث الأول

تقسيمات مصادر المعلومات

إن التطور الكبير الذي حدث في مجال النشاط العلمي، الذي شهده القرن العشرين الحالي، وخاصة نصفه الثاني، قد انعكس بدوره على النتاج الفكري العالمي، وبالتالي على المصادر والأوعية التي استخدمت في نقل هذا النتاج. فمن حيث الكم يوصف حجم النتاج الفكري العالمي لهذا القرن على انه يفوق حجم النتاج الفكري العالمي الذي أنتج على مر العصور السابقة. وفيما يخص التطور على مستوى النوع فقد ظهرت أنواع مختلفة من أوعية نقل المعلومات، حيث أنه لم يعد الكتاب، بشكله التقليدي، هو الوعاء الأكثر استخداماً في نقل المعلومات. ولعل من أبرز الأنواع البديلة للكتاب هي الدوريات، التي ما أن ظهرت حتى أخذت تنافس الكتاب لتحتل مكان الصدارة بين أوعية نقل المعلومات الأخرى في استخدام الباحثين لها، في مختلف القطاعات والاختصاصات، ولا سيما العاملين في القطاع العلمي. ومن الجدير بالذكر فإن هذا التطور الكمي والنوعي معاً لمصادر المعلومات أدى إلى استهلاك كميات هائلة من الورق الذي يستخدم في إنتاج المصادر والأوعية التقليدية. وقد تطلب هذا الأمر التفكير في التحري عن أشكال أخرى من أوعية نقل المعلومات، التي لا يدخل الورق في صناعتها، تكون أقل كلفة من الناحية المالية، ويكون لها القدرة على استيعاب كميات أكبر من المعلومات، على مساحات اصغر، ليساعد ذلك في حل مشكلة أمكنة الحفظ التي تعاني منها معظم المكتبات ومراكز المعلومات اليوم[1]. وقد أدى كل هذا التطور إلى ظهور مفاهيم وأسس جديدة، تقسم على أساسها تلك الأوعية إلى الآتي: